

النشرة الأسبوعية

أوت 2009

**النص البشري في سوائه وإضطرابه**

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

**أسبوعيات أوت 2009**

المجلد 2، الجزء 24 - أسبوع 1 - أوت 2009

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية



## النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

الفهرس

- السبت 2009-08-01:
- 4 701- من ينقذ الشاب: "جمال محمد حسنى"  
من ورطته؟
- الأحد 2009-08-02:
- 7 702- ... كان مالنا نحن بالسياسة...!!؟
- الإثنين 2009-08-03:
- 10 703- يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (14)
- الثلاثاء 2009-08-04:
- 15 704- حين يصبح الركن قبرا لا ملاذا (1 من 2)
- الإربعاء 2009-08-05:
- 19 705- حين يصبح الركن قبرا لا ملاذا (2 من 2)
- الخميس 2009-08-06:
- 25 706- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
- الجمعة 2009-08-07:
- 27 707- حوار/ بريد الجمعة
- السبت 2009-08-08:
- الأحد 2009-08-09:
- الإثنين 2009-08-10:
- الثلاثاء 2009-08-11:
- الإربعاء 2009-08-12:
- الخميس 2009-08-13:
- الجمعة 2009-08-14:

- السبت 15-08-2009 :
- الأحد 16-08-2009 :
- الاثنين 17-08-2009 :
- الثلاثاء 18-08-2009 :
- الإربعاء 19-08-2009 :
- الخميس 20-08-2009 :
- الجمعة 21-08-2009 :
- السبت 22-08-2009 :
- الأحد 23-08-2009 :
- الاثنين 24-08-2009 :
- الثلاثاء 25-08-2009 :
- الإربعاء 26-08-2009 :
- الخميس 27-08-2009 :
- الجمعة 28-08-2009 :
- السبت 29-08-2009 :
- الأحد 30-08-2009 :
- الاثنين 31-08-2009 :

السبت 01-08-2009

701- من ينقذ الشاب: "جمال محمد حسنى" من ورطته؟

### قبل التعتة

لم يبق على إتمام السنة الثانية لظهور هذه النشرة اليومية إلا شهر واحد، ومع كثرة النقلات، والتراجعات، وإعادة التنظيم زادت صعوبة المتابعة، ومراجعة التعقيبات إلا من اضطر (غير باغ ولا عاد) المهم هذا تعديل جديد لست مضطرا إليه لكنه بدا كأنه إنذار بقرب انتهاء العمر الافتراضى للنشرة مع نهاية العام الثانى، هل يا ترى سوف استسلم أم أدخل فى الريح الثانية "Second wired" كما علمتنا الفسيولوجيا.

الحكاية أن المسئولين فى صحيفة الوفد طلبوا منى أن أعود للإسهام بالكتابة الأسبوعية بما يتيسر لى من رأى ونقد، وحين قبلت وكتبت لهم أول محاولة نشرت الأربعاء الماضى، وجدتها أقرب إلى التعتة، وأنها تليق بهذه النشرة فى هذا الباب، وبما أنى أشرت عدة مرات فى بريد الجمعة أن التعتة هى الأكثر جذبا لتعليقات الأصدقاء، فقد خطر لى أن أخص السبت (اليوم) لما سميتة "تعتة الوفد"، على أن يكون الأحد للتعتة التقليدية التى تصدر فى الدستور.

يا خيرا!! معنى ذلك أن للإسهام النفسى الاكليينكى إلا يومى الثلاثاء والأربعاء، حسب قانون البقاء يبدو أن المواضيع تتصارع فيما بينها للحفاظ على مساحتها المخصصة لكل، ولكن بأى قانون؟ لست أدرى، المهم ألا يكون البقاء للأسهل.

يا ترى هل يخفف ذلك العبء عنى أو يزيده، الأرجح أنه سيخفف العبء على المتلقى على الأقل دعونا نجرب - كالعادة - ونرى.

\*\*\*

### تعتة الوفد

من ينقذ الشاب: "جمال محمد حسنى" من ورطته؟

استجابة لهذه الدعوة الكريمة: انتبهت أنى كتبت فى الوفد أول ما كتبت منذ أكثر من ربع قرن، بحث متأنيا

فلم أعثر على كتاباتي الباكرة، لأنني لم أكن ساعتها أستعمل هذا الحاسوب الطيب الأمين، (الذي أصبح له الفضل في الحفاظ على ما لا أتذكر)،

كان أكرم من شجعتني على الانتظام في الكتابة في الوفد خاصة، هو تعليق المرحوم أحمد أبو الفتح على إحدى - أو بعض - مقالاتي لصهره، الأخ الصديق أ.د. أحمد عكاشة، بأنني أكتب في السياسة والهموم العامة أفضل مما أفعل حين أكتب في مجال تخصصي، جاءت إجابة أخي أ.د. أحمد شديدة الذكاء والطرافة حين قال للراحل العظيم واصفاً إياي: أني إنما مارس الطب النفسي في وقت فراغي، ربما صدقت يا أبو حميد، رحم الله فقيدنا العزيز، وجعلني عند حسن ظنكما.

الآن أنا أتحرّك في النصف الثاني من العقد الثامن من عمري، هل اختلف الوضع؟ هل تستمر نفس المحاولة؟ محاولة ماذا؟ أن أوصل ما وصلني من مرضى وخبرتي إلى أصحاب المصلحة؟ من هم أصحاب المصلحة؟ وهل وصلت رسالتي المزعومة عبر نصف قرن بما يبرر أن تستمر المحاولة؟ وهل هذا هو الطريق أم أن ثم طريقاً آخر؟

تلاحقتني نفس الأسئلة بلا إجابة حاسمة: لماذا أكتب؟ من أي موقع؟ إلى أي هدف؟ بأية صفة؟

أول مقال عثرت عليه مما نشر لي في الوفد كان بعنوان **"يوميات ناخب حزبي" بتاريخ 1984/6/7** وهو المقال الذي استثار رئيس تحرير المساء آنذاك، فرد عليه في صحيفته بسبب مباشر لكتابته واصفاً إياي أنني لا أفهم لا في السياسة ولا في الطب النفسي، وحين وصلني ذلك وهممت بالرد عليه هنأت بعض من يعرفونه أنني قد نلت الشرف بهذا السباب، لأن هذا الكاتب لا يسب إلا من يستحق هذا الشرف.

وحين دعاني المرحوم مجدى مهنا إلى الكتابة بانتظام في الوفد واتصل بي الإبن النشط الرشيق "المطقق" سليمان جودة، سألتهما: بصفة ماذا؟ فأصرا، فكان أول مقال في سلسلة كتاباتي المنتظمة آنذاك **(بدءاً من: 2001-2-26)** بعنوان **"صورة للرئيس"**، ولكنه كان يتعلق بصورة الرئيس عبد الناصر والسادات دون الرئيس مبارك، وهذا تقليد غريب يتبعه معظمنا، وهو ألا نكتب عن رؤسائنا إلا بعد رحيلهم، لكنني اكتشفت أنني خاطبت الرئيس مبارك **بثلاثة خطابات مفتوحة** من على منبر الوفد هنا، خاطبته في ثلاث مناسبات متتالية، بالعناوين والتواريخ التالية: **"سيادة الرئيس كيف نحمد الله على سلامتكم؟" (11-7-1995)**، **"سيادة الرئيس كيف نقف اليوم مجوارك؟" (19-11-1997)**، وأخيراً: **"سيادة الرئيس كيف نهنئك بالولاية الرابعة، (16-9-1999)**، وكان ذلك بمناسبة حادث محاولة الاغتيال في أديس أبابا، والحادث الإرهابي لساحي الأقصر، ثم انتخابات الولاية الرابعة على التوالي، وحين راجعت المقالات الثلاثة الآن حمدت للوفد ضيافته، وتحسست جسدي لأطمئن أنني ما زلت أجلس في منزل حرا طليقاً.

وحين كتب الفنان أسامة أنور عكاشة مقاله بعنوان "قطعت جهيذة قول كل خطيب" فرحا بتصريح الرئيس ونصه "جمال لن يكون الرئيس القادم"، كتبت مقال رافضا هذا التصريح بقدر رفضي فرحة أ. أسامة به، لأننا بذلك نقرر للرئيس بحق "المنع" ناسين أن من يملك حق المنع (حتى لو كان منع ابنه) يملك حق المنح، وقد عرجت في هذا المقال إلى أنني شخصيا من حقى أن أنتخب الشاب المصرى جمال محمد حسنى (دون مبارك)، باعتباره شابا مصريا يبدو لي أنه يفهم في الاقتصاد، ونحن أحوج ما نكون إلى شباب نشط، واقتصاد سليم، هذا في حالة ما إذا كان هذا الشاب مرشحا ضمن المرشحين الطبيعيين الحقيقيين، وفي نفس الوقت لم أجد من هو أفضل منه بينهم، وقد هوجمت لهذا رأى، واتهموني بأننى منافق أدعو للتوريث.

ثم إننى اكتشفت بعد هذه السنين أننى لو عاودت الكتابة الآن في نفس المسألة لوجدت نفسى أكتب شيئا آخر، فقد تغير رأى في هذا الشاب المصرى بعد هذه السنين، ليس لأننى اكتشفت أنه لا يفهم في الاقتصاد، أو لأن العمر تقدم به فلم يعد شيا، ولكن لأننى تأكدت أن الاقتصاد الذى يفهم فيه ليس هو الاقتصاد الذى قد ننصلح به، أو ينصلح به العالم، ثم إننى رجحت أن هذا الشاب الكريم ربما يكون قد تورط ورطة لم يقصدها، وأنه - مثلى - لا يفهم بدرجة كافية فيما يسمى "سياسة"، وبالذات تلك التى يمارسها ما يسمى "الحزب الوطنى"، فعزمت على ألا أنتخبه مهما كان البديل، متمنيا له حياة أبسط وأرحب، تمتلىء فرحة وعتاء وإسهاما متواضعا، بقدرات المصرى العادى الرائعة.

### وبعد

حتى لو لم تكن هذه الدعوة للعودة للكتابة إلا فرصة لإعادة النظر،

حتى لو تأكدت مما اكتشفته الآن من أن كل ما كتبتة في هذه الصحيفة الغراء - وغيرها - لم يكن له أى أثر عملى عند من بيده الأمر، فإننى لن أفقد الأمل أنه ربما ترك أثرا ما عند "من يههم الامر"، وشتان بين من بيده الأمر، ومن يههم الأمر.

عدت أنظر في عناوين مقالاتى في الوفد ووجدت أن كلا منها يبدو لي جديدا، يصلح أن يعاد نشره بعد النقد أو التحديث؟ خذ مثلا مقال "من يحكم العالم؟ ومن يحكم مصر؟" 14-5-2001 أو مقال "دليل الحاكم الذكى لحكم شعب صور" 9-4-2001 .... إلخ.

الأمر الآن أصعب، وأعد، وأكثر تحديا، والفرص المتاحة أندر وأبعد.

هل يكفى أن نُشهد التاريخ أننا قلناها - الكلمة - في الوقت المناسب؟

هل يمكن أن تحافظ الكلمة على الأمل في أن نتحمل مسئولية تفعيلها في الواقع في الوقت المناسب بما تستحق؟.

نعم يمكن،

ولهذا نكتب!.

الأحد 02-08-2009

702-... كان مالنا نحن بالسياسة...!!؟

**مقدمة :**

ابتداء من هذا الأسبوع تنتقل التعتة التي تصدر كل أربعاء في الدستور والتي كانت تصدر في النشرة أمس (السبت) تنتقل إلى يوم الأحد (اليوم)، حيث سوف تحتل **تعتة الوفد** - أسبوعياً أيضاً- كل سبت بعد ذلك .

شكراً، وعذراً.

**التعتة (قصة)**

**... كان مالنا نحن بالسياسة...!!؟!!**

**-1-**

حين قالت له إنها حامل، أقسم بالله العظيم ثلاثاً أنه "ليس له دعوة"، وأن الأرزاق بيد الله، وأنه عائد إلى ليبيا بعد ثلاثة أسابيع، وكان قد عاد منذ أيام في إجازة قصيرة بعد سبعة أشهر، وأضاف أن عليها هي أن تتصرف بمعرفتها، قالت: أتصرف في ماذا؟ قال: في كل شيء.

**-2-**

حضرت أمها في نفس الليلة ومعها أغلب الطلبات التي طلبتها بحجة الوحم، وقالت لها للمرة الثالثة والثلاثين (تقريباً) أن أباه مات محسوراً على أخيها الذي ذهب إلى إيطاليا ولم يرسل أيضاً أو أسوداء، مع أن خطباته بخط يده تقول إنه مازال حياً، رجحت الأخت أنه تزوج "خوجاية"، فوافقت الأم دون تردد، وتنت أن تشبه ابنته أمها، ثم قالت إنها لا يهمها أن يأتي لتراه قبل أن يموت، وإنما كل ما يهمها هو أن يرجع سالماً غانماً ويؤدي فريضة الحج هو وزوجته، قالت ابنتها: ومن أدرانا أنها أسلمت؟ قالت: الأم "ليس مهماً، تؤدي الفريضة ثم تسلم أو لا تسلم فيما بعد، فالله غفور رحيم".

**-3-**

أذن المؤذن لصلاة الفجر، وحين ردد أن "الصلاة خير من النوم"، همس زوجها وهو ينقلب إلى جنبه الثاني أنه "ليس



متأكدا"، وحين سألته "ليس متأكدا من ماذا"؟ كان قد استغرق ثانية في النوم، وحين أعادت السؤال عليه في الصباح، قال لها أنه ليس متأكدا من أنه ابنه، لأنه حسبها ووجد أنه كان وقتها في ليبيا، ومع ذلك فكل شيء جائز، فقد سمع أساطير عن ما يحدث بين الناس وبعضها من خلال ما يسمى رسائل "البتاع" الذي اسمه "النت"، فما المانع أن يحدث مثل ذلك بالرسائل العادية،

"هو الذي قال"، فطمأنت الحامل ولم تعقب.

-4-

ذهبت المرأة تفتح الباب للطارق، فوجدت جارتها تسأل عن ابنها ذي الثلاثة عشر عاما، لأنه خرج منذ ليلة أمس ولم يعد، وحين سألتها: وما الذي أسكتها حتى الآن؟ قالت إنها لم تسكت وأبلغت القسم، وأن الحكومة هي التي سكتت، أما هي فقد راحت تسأل الجيران بيتنا بيتا.

-5-

قال الرئيس في التليفزيون ووجهه يشرق طيبة وحنانا: أنه قرر أن يزيد اهتمامه بالكادحين، سألت المرأة زوجها "كادحين يعني ماذا"؟ فقال لها "يعني: نحن"، قالت، و"يزيد اهتمامه" يعني ماذا؟ قال لها: الله أعلم

-6-

عادت الجارة تطرق الباب في الصباح ووجهها مشرق بالفرحة، فعلمت المرأة أنها قد عثرت على ابنها، فباركت لها، وقبّلتها، فقالت الجارة إن ابنها قد عاد بنقود كثيرة، وأنها لم تسأله "من أين" خوفا على شعوره، وأيضا خافت أن يُرجعها، أو يدعى ذلك، فقبّلتها المرأة الحامل من جديد فرحة بنكائها، فقالت الجارة إنها سألت شيخ المسجد إن كانت هذه النقود حلالا أم حراما، فقال لها إنها إن أعطته نصفها، يعني للمسجد، على شرط: "في السر"، فإنها حلال قطعا، فعرفت أنها حلال، ولم تعطه قرشا واحدا، فقبّلتها الحامل للمرة الثالثة، ودعت لها أن يتقبل الله، فدعت لها الأخرى أن تقوم بالسلامة!

-7-

وضعت المرأة الحامل بنتا، وأسمتها "حديجة"، قالت لها أمها إنه اسم مبروك، يليق على زوجة أخيها أيضا إن هي أسلمت، إلا أن جارة أخرى تعمل في سوبرماركت قريب وتشاهد التليفزيون مددا أطول، نبهتهما أن هذا هو اسم زوجة ابن الرئيس أيضا، فانزعجت الوالدة وأمها، ونظرت كل منهما للأخرى، ثم إن المرأة التي كانت حاملا أخذت بعد ذلك فورا تحكم إغلاق النوافذ كل ليلة عدة مرات وهي تتلفت، ولم تتوقف أبدا، وحين عاد زوجها، وعلم بما حدث انزعج أكثر وراح يعيد التأكد من إغلاق النوافذ بعد زوجته كل ليلة،

ثم إنه راح يؤنب زوجته خائفا وهو يكرر بصوت مرتعش:  
هل جننت يا امرأة؟ هل يعجبك هذا؟ كان ما لنا نحن  
بالسياسة؟  
قالت المرأة وقد أخرجت ثديها ترضع ابنتها: سياسة يعنى  
ماذا؟

قال لها: إيش عرفنى!!!؟؟

\*\*\*\*\*

وبعد

(هذه قصة قصيرة: من نسج الخيال 100%،  
وأى تشابه جزئى أو كلى مع أى واقع هو محض مصادفة).

الإثنين 03-08-2009

703- يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (14)

ثراء حركية الجهل في مواجهة جمود العلم (2)

توقفنا في الحلقة السابقة عند خمس من مختارات توفيق رشد التي جمعها من كل من المواقف والمخاطبات لمولانا النفرى بعنوان : "فضل الحرة وثراء الجهل" في موقعه، ([www.philomaroc.com](http://www.philomaroc.com)) .

شكراً له .

ودعوة لزيارة موقعه .

بعد نشر خمس من المختارات في حوار الأسبوع الماضى، وأثناء كتابتها فوجئت بدسامة النص فعظم المسئولية، فتصورت أن علينا أن ننقص من حجم الحوار في كل حلقة، أملاً في أن يتبقى في وعى المتلقى، ما يحقق الهدف الغامض الرائع إن شاء الله!

دعونا نتوقف حين يتوقف بنا الموقف

.....

وقال (للفرى)

(6) وقال لى: الجهل وراء المواقف فمن وقف فيه أدرك عُلوم المواقف.

فقلت له:

علوم المواقف هي مواقف العلم والجهل معا، والجهل الذى وراء المواقف هو هو العلم الذى تثرى به المواقف، فتثريه .

(7) وقال لى: اُخْتِمَ عِلْمُكَ بِالْجَهْلِ وَإِلَّا هَلَكْتَ بِهِ

فقلت له:

العلم الذى لا ينتهى بالجهل هو علم مستقر يأكل بعضه بعضاً،

الهلاك الهلاك هو أن يجدهنى علم خال من الجهل،  
فأتآكل به وأنا أحسب أننى آكله.

(8) وقال لى: المعرفة التى ما فيها جهلٌ هى المعرفة التى ما فيها معرفة.

فقلت له:

وهل المعرفة التى ما فيها جهل تستحق أن توصف بأنها معرفة أصلاً

المعرفة المعرفة تفتح لى آفاق جهلى فأعرف ،

فأجهل لأعرف،

فأجهل فأعرف،

فأعرف لأجهل ..

وهكذا

(9) أوقفنى فى الدلالة وقال لى: المعرفةُ بلاءُ الخلق... وفى الجهل نجاة الخلق

فقلت له:

الخلق الخلق الذين لا يتوقفون عن السعى، لا يعرفون المعرفة التى هى بلاؤهم.

الخلق الخلق الذين يهتمون مجهلهم ليعرفوا، يهديهم جهلهم إلى المعرفة المعرفة

أما الذين يخيل إليهم أنهم إنما تخلصوا من جهلهم متى عرفوا، فقد تنازلوا عما عرفوا،

فهو البلاء الجسيم

(10) وقال لى: معرفة لا جهل فيها لا تبدو.

فقلت له:

وكيف تبدو وقد أظلمت حين استغنت عن نور الجهل الذى يتفجر منها؟

(11) أوقفنى وقال لى العلمُ على من رآنى أضراً من الجهل.

فقلت له:

وهل يحتاج من رآك إلى أى من العلم أو الجهل

فضلك على من رآك أنك تلهمه أنه لم يرك

فيظل يبتغى الوسيلة إليك بكل ما يتصادف له علماً أو جهلاً

يضره العلم حين يستفرد به ،  
ويضره الجهل حين يغرق فيه  
الجهل بلا علم ضار  
والعلم بلا جهل أضرّ  
الإخلاص إليك يحميني من أن يضرني أي منهما ،  
الضرر هو أن يوهمني أي منهما أنني أراك  
لا أطمع أن أراك...  
حين لا أراك  
فأنا أراك

(12) أَوْقَفَنِي فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لِي: إِذَا جَاءَكَ اللَّيْلُ فَقِفْ بَيْنَ  
يَدَيَّ وَخُذْ بِيَدِكَ الْجُهْلَ فَاصْرِفْ بِهِ عَنِّي عِلْمَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
فقلت له:

هل أنا الذي آخذ بيد الجهل أم هو الذي يأخذ بيدي ؟؟ !!!  
علم السماوات والأرض بدونك ليس علما ولا جهلا ،  
هو يحول بيئي وبينك  
حين يتآلف سواد الجهل مع ظلام الليل، تشرق منهما شمس  
معرفة أخرى تتكلم بلغة هسهسات النجوم التي تنقشع بها  
سحابة علم السماوات والأرض التي كانت تطمس الطريق إليك،  
يشرق نورك داخلي فينصرف عني، فعنك، علم السماوات  
والأرض.  
وهو ما كان يحول بيئي وبينك  
فانقشع  
(13) وقال لي: احتجب عن العلم بالجهل وإلا لم ترني ولم تر  
مجلسي.

فقلت له:  
أراك حين يتوارى العلم خلف حجاب الجهل،  
وليس حين يدعي أنه يدلنا عليك  
العلم الذي يدعي أنه يكشف وجهك لا يكشف إلا وجهه دونك،  
حتى إن أشار إليك أو حدّث عنك  
أقصد عن ما يتصور أنه أنت  
(14) وقال لي: العلوم كلّها حُجُبٌ؛ كل علم منها حجابٌ نفسه  
وحجاب غيره .

فقلت له :

حجاب نفسه؟ نعم!! وهو حجاب غيره إلا ما (ومن) لا يحتاج أن يحتاج به أو بغيره  
نحن نحتاج إلى هذه الحجب لأنها الأقدر أن تحجب ما لا نقدر عليه إلا أن يحتاج، لعلنا نعود فنقدر عليه واحدة واحدة  
إذا انحجب العلم بالعلم تجلى الجهل المعرفة إليك،  
ينحسب العلم الحجاب خلف حجاب نفسه،  
فتتجلى

(15) وقال لي: الجهل حد في العلم وللعلم حدود، بين كل حدّين جهل.

فقلت له :

لولا أن الجهل رضى أن يكون حدا للعلم، لساح العلم على العلم، وتسربت المعرفة،  
الحدود التي يتفضل بها الجهل على العلم هي التي تمنع أن يتسرب ماء العلم إلى جفاف الكفر الأجوف.

(16) وقال لي: الجهل ثمرة العلم النافع، والرضا به ثمرة الإخلاص الصادق.

فقلت له :

أبدأ بالإخلاص الصادق  
فأستطيع أن أميز العلم النافع،  
يهديني إلى الجهل المضىء  
أرى به، فأرضى  
فترضى  
هذا هو الإخلاص الصادق،  
وأفرح ...

## دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني)



لوحات تشكيلية من العلاج النفسى  
من وحي ديموان : الخوار النفسى

(تابع) الحالة الثالثة:

حين يصبح الركن قبراً لا ملاذاً (1 من 2)

(1)

في النشرة الأولى من هذه السلسلة بينا أن الرجوع إلى ركن خاص هو طبيعة بشرية سوية، بل لعلها مطلوبة، وهي تجرى في النوم مثلاً، دون وعى كامل بها، ودون أن نسمى النوم ركناً مثلاً.

وفي النشرة الثانية، عرض الكاتب خبرته الخاصة جداً، والتي عبر فيها عن علاقته بهذه القضية وحنينه الجارف إلى الانسحاب إلى ركن دافئ حان، ولكن تبين أن هذا الانسحاب لا يكون آمناً إلا إن كان واعدأ بعودة هي أقرب إلى إعادة الولادة، ومرة أخرى نذكر أن النوم الصحيح هو إعادة ولادة (الحمد لله الذى أحيانى بعد ما أماتنى وإليه النشور).

في الخلتين الخاليتين، اليوم وبأكر، سوف نعرض الجانب الآخر من هذه الظاهرة، الجانب المرضى المعوق للنمو، الجاهز للانسحاب طول الوقت بمجرد التهديد بتكوين علاقة حقيقية مع آخر، سواء كان هذا الآخر حبيباً أو صديقاً أو زوجاً أو معالماً.

نعيد التذكرة ونحن نعرض هذه الخبرة بطبيعة هذا المتن، من حيث أنه لا يتعرض لحالات معينة، لا هي واقعية تماماً، ولا هي حدثت كما جاء في المتن، وإنما هي محاولة تشكيل لهذه الظاهرة أو تلك في صورة شعرية استلهمناها من هنا وهناك،

هذه الحالة تقول لنا عن الوجه السلبي لهذا النزوع إلى الرجوع إلى الرحم.

## الموقف في العلاج النفسي:



ماذا يمكن أن يحدث في العلاج النفسي، وهو يهدف أساسا إلى تجاوز هذه العودة الجبائنة المتكررة بلا رجعة حقيقية، والتي أسماها المتن هنا (وفي كل هذا الفصل) "الموت"؟

هو موت نفسي، فهو لا يعني الموت الذي هو إعادة بعث، ولا الموت باختفاء الجسد الذي تبين لي مؤخرا أنه أرقى بكثير من الموت النفسي: الجمود العدم الذي نعنيه هنا.

قلنا وزدنا وأعدنا أن الحياة حركة ثنائية دائبة، وأن العلاج النفسي ليس إلا تحريك للحياة في اتجاهها، وأننا لا نكون بشرا إلا إذا مارسنا الوعي بأننا كذلك، مع من هو غيرنا من البشر الذي هو أيضا كذلك، وأننا إنما نمارس حياتنا "معا"، لكي نكون كذلك،

نكرر، ولن نمل، أن الكائن البشري قد صار مرجعا في أنه يعي أنه حي، وأنه ناطق، وأنه قادر من خلال اللغة وغيرها على التواصل مع آخر يحمل نفس الصفات، وأن هذا هو السبيل للنمو المضطرب في نبض حيوي حتى نهاية الفرد لتستمر الحلقات في أجيال أخرى، فإذا حال حائل دون استمرار هذه المسيرة، فهو المرض.

**المرض النفسي من هذا المنطلق وقفة مؤقتة أو دائمة، وهو أيضا حركة إلى الوراء، وهو تفكيك دون تشكيل ناجح، مع احتمالات اندمالات تهدم الحركة باضطراب، وأيضاً مع احتمالات خدعة التظاهر بالحركة الزائفة في الحلق، وهذا ما نسميه في هذا العمل بالذات في أكثر من موقع، نسميه الموت، (النفسي) الذي هو موضوع الفصل الأول كله (تحت الاسم الأقدم: سبع جنازات)**

العلاج النفسي هو محاولة لتفادي هذا المصير، بتعديل هذا المسار السلبي.

العلاج إذن هو:

تحريك الوقفة،

وفك العرقلة،

وتشكيل التفكيك،

وتحويل المسار إلى وجهته

الشائع - كما ذكرنا- هو أن العلاج "ترييح" و"تسكين"، ليكن الترييح خطوة على طريق العلاج أحيانا، لكنها ليست العلاج كل العلاج، العلاج هو **استعادة حركية الحياة** بكل ما تحمل من راحة وألم ومخاطرة وتواصل وافتراق وعودة.



العملية العلاجية لا تسير هكذا ببساطة، ألعابها والتواءاتها وخدماتها هي بلا حصر، مهما بلغت النوايا الحسنة، ومهما بدا نشاط الحركة، فقد تكون الحركة في الخلل (كما في الحالة الأولى من هذا الفصل، "من شطى لشطى")، وقد تمتد أكثر قليلا لكنها لا تتخطى مرحلة إعادة النص (سكريبت)، وهو ما يشير إلى أن خطوات معينة تعاد باستمرار لتنتهي إلى نفس النقطة، فينغلق النمو، بمعنى أنه لا يحدث أي تغيير مهما ضؤل، بسبب الانتهاء بعد كل دورة إلى نفس النقطة.

هذا الخداع وذلك التلاعب لا يقتصر على الكيان الفردي، بل قد يتورط فيهما نوع "من الأحياء" بأكمله، فيتوقف تطوره أو ينقرض

الفرق بين ما عرضنا في الحلقتين السابقتين، وبين هذا التراجع المرضى هنا إلى ركن قبر يمثل ما هو ضد الحياة خوفا من التواصل، هو الفرق بين الصحة والمرض، وعلى قدر ما يطمئن هذا الشخص إلى أنه قادر على التراجع تماما، تكون حركته - الظاهرة- نحو الآخر. الشرط هنا يُعلن من البداية هكذا:

الركن بتاعى متحضر،

حارجعله واسيبكم،

ساغتين احس بكم.

حافظك كده

طالع... نازل،

زى اليوىو،

كده.

هذا الموقف لا يُعلن بداهة هكذا في العلاج النفسى، وإنما يستنتجه المعالج حين يلاحظ أن مريضه جاهز لأن ينسحب بمجرد أن يتهدد بالوعى بأن ثمة علاقة تنمو بينه وبين الطبيب. النص (السكريبت) يحدث هكذا عادة:

يتقدم المريض نحو الشفاء (ظاهريا) فيبدي تفهما، ويحاول تواصل، ويقترب من الواقع، ومن الآخر، ولا يعلن شروطه السلبية هذه صراحة، حتى لو كانت جاهزة من البداية بداخله، وهو عادة لا يعرفها، بل هو ينكرها إذا ووجه بها، ويتساءل أيضا، ومعه حق "إذن لماذا حضر للعلاج؟" ثم إنه عادة يبدو وكأنه يستجيب بشكل نشط للعلاج، لكن عند مأزق النقلة النوعية، سرعان ما يرجع إلى موقفه الأول بكل عنفوان مقاومته، إن تصریح داخله هكذا: "أنه لا يفعل شيئا إلا أنه **يطلع وينزل مثل اليوىو**"، هو الضمان الذى يشجعه على استمرار المحاولة مطمئنا أنه لن يتغير.

وهكذا ينقلب العلاج إلى ما يشبه تزجية الوقت، ما لم ينتبه المعالج ويحاول كسر هذه الحلقة.

## دور المعالج:

المتن هنا ليست وظيفته أن يبين كيف يمكن كسر الحلقة بقدر ما هو معنى بتجسيد صلابة ونوع لعبة المقاومة من هذا النوع.

يمكن للمعالج أن يدرك أن التقدم خادع، وأنها لعبة اليويو (طالع نازل) التي لا تنتهي أبدا حين يلاحظ رجوع المريض إلى نفس المستوى الوجودي/السلوكي السابق تحت أى تهديد بالاقتراب أو بالتواصل، فإذا تكرر ذلك مرارا فإن المسألة لا تصبح علاجا تطوريا نهائياً بقدر ما تصبح تأجيلا وتسكيना (وهذا طيب شريطة أن نعرف ذلك، وقد نقبله)

كل معالج، خصوصا من ينتمى إلى العلاج من منظور النمو، يعرف هذه الخيرة: خيرة التحسن الخادع برغم ظاهر حسنه، تحسن كأنه الواجهة التي أعيد دهانها دون تغيير حقيقي والطبيب قد يلاحظ تكرار ذلك باستمرار،

هذه المقاومة هي من أعنف أنواع المقاومة التي تبديها الشخصيات الشيزيدية بوجه خاص، إذ أنها شخصيات سريعة الاستبصار، تلتقط بسرعة ما يهدف إليه المعالج، وتستجيب بحماس واضح على مستوى الأمل والرؤية والكلام والعقلنة، ولكنها تفعل ذلك لأنها واثقة من امتلاك آلية الانسحاب فور الطلب، وحين نستمع إلى داخل داخلها نجد المبرر جاهزا، والمناورة معدة (كما رأينا في الحالة الأولى: من شطى لشطى)،

لا يوجد مجال للاتهام هنا، كما يفعل بعض المعالجين (إنت للى مش عايز تعمل علاقة أهه، = ها أنت لا تريد عمل علاقة مع آخر)، ذلك أن المريض (أو الشخص) المقاوم لهذه الدرجة عنده مبرراته، ربما ترجع لتكوين غائر في صورة برنامج جاهز ولد به، وربما خبرات سابقة رسخت الخوف من الاقتراب الحقيقي والتواصل، وربما لهذا وذاك معاً، ومن ثم فإن أية نقلة نوعية في اتجاه تواصل حقيقي مع الآخر، حتى أثناء العلاج مع المعالج، هي نقلة مرعبة، بلا ضمان،

وهذا هو المتن يعلن لنا ما يقوله داخل هذا الشخص في هذه الحالة في الفقرة التالية:

أصل انا خايف.

أنا خايف موت،

أنا ميتت خايف.

لكن قولى:

هو الميت بيخاف؟

طبعا بيخاف،

بيخاف يصحى.

وغدا نكمل استلهام المتن ونحن نتدارس أى موت هذا الذى نخاف أن نصحو منه.

الإثنين 05-08-2009

705- حين يصبح الركن قبراً لا ملاذا (2 من 2)

## دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني)



لوحات تشكيلية من العلاج النفسي  
من وحي ديوان : أنوار النفس

(تابع) الحالة الثالثة:

حين يصبح الركن قبراً لا ملاذا  
(2 من 2)

المتن

أصل أنا خائف.

أنا خائف موت، أنا ميت  
خائف.

لكن قولّي:

هو الميت يخاف؟

طبعاً يخاف،

بيخاف يصحى.

ذكرت أمس أن "هذه الاستجابة الجبانة المتكررة بلا حركية حقيقية ضمن برنامج الذهاب والعودة، هي "الموت- حياً"!! هو موت نفسي، وهو عكس الموت إلى إعادة بعث، ولا هو الموت باختفاء الجسد، الذي تبين لي مؤخراً أنه أرقى بكثير من الموت النفسي الجمود العدم الذي نعنيه هنا.

يبدو أن الموت النفسي ألعن من الموت الذي نعرفه، ثم أن تعبير "أنا خائف موت" هنا، وعموماً، هو تعبير قد يشير إلى تجسيد حيلة دفاعية نتيجة الرعب الذي تواجهه بعض الحيوانات

الأذى باللجوء إلى التجمد الساكن بجوار الأحجار أو الأشجار، حتى يحسبها المهاجم حمداً، وتصبح الحركة في هذه الحال مساوية للتلتهام من المغير الأخطر.

أما تعبير "ميت خايف" فهو تعبير غير مألوف، لكن الشطر التالي مباشرة يبين هذا النوع الأعمق من الخوف، ذلك أن الذى تصلب خوفاً، ليحافظ على نفسه بهذا الجمود الدفاعى، لا يلغى خوفه إذ تجمد، بل إنه يزيده ليحافظ على جموده هذا الذى يحميه. إنه يخاف خوفين: يخاف الخوف البدئى من المهاجم الذى تجمد حتى يتقيه، ثم إنه يخشى أن يتحرك من موقعه الثابت حتى لا ينقض المهاجم عليه بمجرد أن يتحرك فيتجسد في عين المهاجم كأننا حيا يصلح للافتراس.

الصحو الذى يخافه هذا الميت هو أن يستيقظ من موته الدفاعى هذا، فيتحرك، فيهلك.

امتدت آلية الدفاع هذه في البشر حتى أصبح الجمود والإنكار والهو هي الميكانزمات المكافئة للموت، وأصبح الخوف من الآخر وارد من حيث أن "الآخر" هو تهديد لكينونتي، لماهيتي، خريتي، هذا موقف نمر به جميعا في السنين الأولى بدءاً من الشهور الأولى ونحن نتحسس طريقنا إلى التواصل، وقد يفلح أغلبنا (المفروض يعنى) أن يتجاوزه إلى تحمل الآخر وهو يجفر سبيله إليه، ولكن إذا زاد الخوف من الاقتراب، وكان ميكانزم الانسحاب إلى الركن بهذه الجاهزية فإن المسألة تتجاوز مجرد الخوف والحذر إلى الانسحاب إلى الهكف بهذا الجمود هكذا (الموت النفسى)، وتصبح العودة إلى التواصل خطراً مضاعفاً، لأنها تمر من جديد بنفس الموقف (البارانوى) الذى أجبأ الشخص إلى الهرب في الجمود الكهف.

**هذه العودة إلى الركن القبر، ثم الخوف من الصحو، هما من أهم ميكانزمات عرقلة النمو،**

لكن المسألة هنا لا تتوقف عند هذا الخلل، بل إن الشيزيدى يتحایل لتغطية انسحابه ليس فقط عن الآخر، وإنما على نفسه أيضاً، بجرعة نشطة، يتوقف مدى نشاطها على مدى ضمان جاهزية الانسحاب إلى الكهف الجمود، مع ضمان إجهاض فاعلية حركية الذهاب <=> العودة

هذه الجاهزية للانسحاب الإجهاضى هي استعداد داخلى قوى، ونزوع واثق من القدرة على إلغاء التواصل بالآخر في أى لحظة.

قد يتم هذا الإلغاء بأن تنسحب العواطف من السطح، أو تشل فاعليتها تماماً، وهو ما يمكن أن نسميه "غطاء اللامبالاة"، هذا الغطاء هو بمثابة تصنيع جدار عازل، جاهز لتغليف النفس الحقيقية، كغطاء يقوم بدور الواقى ضد أى اقتراب أو اختراق من آخر، إنها آلية سحب المشاعر للداخل حتى لا تخاطر بالمشاركة التى تلوح باحتمال التواصل.

اللامبالاة حتى التبدل التى نصف بها عادة كثيراً من حالات

الفصام السالبة ليست سوى هذا الغطاء السميك الذى تكون ليخفى الرعب الساحق عن صاحبه من جهة، ثم ليحميه من أى احتمال للتواصل من جهة أخرى.

في بداية الفصام الحاد يتجسد هذا الرعب أعراضاً غامرة من الفزع والهلع، وتكون استجابة المريض رهيبية في مواجهة أى مؤثر يصله من خارجه، يبدو المريض وكأنه يتلقى المؤثرات الخسية لأول مرة، لا ليتعرف عليها ويستوعبها مثل الطفل حديث الولادة، وإنما ليخاف منها وينسحب بعيداً عنها إلى ركنه (قبره)، أو ليختبئ تحت غطاء لا مبالته.

في العلاج النفسى المكثف حالات الفصام نحتال لكي نخترق ستائر هذا الموت الظاهر الذى يخفى وراءه كل هذا الرعب، وكثيراً أثناء محاولة الاقتراب غير المحسوب جيداً نفاجاً بتفجير قدر هائل من المقاومة ومزيد من الإنكار فالبلادة، فإذا تواصلت المحاولة، وكسرنا حاجز اللامبالاة ونحن نشارك ما بالداخل دون توقف عند صد الخارج، فقد نواجه بشكل مفاجئ بتفجير درجة غامرة من الهلع المريع، والتوجس المتلفت، وقد يعقب ذلك مباشرة هياج مفاجئ حتى التحطيم، وهذه هى حركة الذراع الأخرى لإلغاء "الأخر" الذى يمثل كل هذا الخطر بمجرد وجوده أو اقترابه، الجمود والهجوم هنا هما وجهان لعملة واحدة،

تطبيقاً لهذا التأويل يمكن أن نرى بعض حالات العدوان التى قد يقدم عليها الذهاني، وكيف يتواتر القتل مثلاً أكثر بالنسبة للأقرب فالأقرب، لأن التهديد هنا يأتى من الأقرب لأنه هو الذى يهدد أسرع بعمل علاقة، قد يترتب عليها تحريك الحياة في ميت أمين لموته، فهو الرعب حتى الهجوم وربما القتل.

من هنا يمكن الانتباه كيف أنه علينا أن نتأني طويلاً قبل أن نحكم على مريض أنه "متبلد الشعور".

**"الشعور لا يتبلد، والعواطف لا تنعدم"، وإنما هى تختبئ حماية وانسحاباً،**

هذا الفرض جدير بأن يجعل الطبيب يتعامل مع المريض محترماً حتى تبلده، لأنه - بحسب هذا الفرض، يكمن وراء هذا التبلد الظاهر عواطف ووجدانات زاخرة بكل الصدق والألم، والرعب، وهى تظل موجودة نابضة في الداخل برغم كمونها، حتى لم يصلنا منها إلا ذبذبة بعيدة بعيدة تحت غطاء من اللامبالاة والتبلد.

في بؤرة هذه العواطف الهاربة يكمن الخوف، وبالذات الخوف من الحركة، الخوف من اليقظة، الخوف من البعث، الخوف من احتمال العودة إلى الحياة المليئة بالآخرين الخطرين!

إن أخشى ما يخشاه مثل هذا المريض (أو الشخص) هو أن يتعرض خيرة إحياء مشاعره، ومن ثم احتمال استقبال أو إرسال بعضها، بما يترتب على ذلك من التهديد بعمل علاقة حقيقية بأى شخص حقيقى.

إذا ما تبني الطبيب النفسي هذا الفرض، أو استوعب هذه الاحتمالات، فإن ذلك قد يكون خليقاً أن يجعله:

1- يحترم اللامبالاة، بل وحتى يمكنه أن يحترم ما يسمى بالموت النفسي، فلا يتعامل مع هذا أو ذاك باعتبار أن أياً منهما هو مجرد مظهر سلبى لاختفاء المشاعر والبلادة.

2- يبذل جهداً آخر من نوع آخر، للنظر فيما وراء هذا الجدار الواقى للمريض ضد التواصل الخطر (من وجهة نظر المريض).

3- يتأنى في محاولة اختراق هذا الجدار إلا بعد أن يلتفت حوله لعله يوصل للمريض أية درجة من الأمان قبل محاولة كسره.

4- لا يُحبط إن هو فشل في كل ذلك، باعتبار أن المريض إنما يستعمل حقه في استعمال ما تيسر من دفاعات، بما في ذلك اللامبالاة حتى الموت (النفسي).

### امتداد الخوف من التواصل حتى العلاج الجمعى

العلاج الجمعى، المفروض يعنى، هو أقدر على اختراق صعوبات التواصل هذه أكثر من العلاج المقتصر على الطبيب والمريض فقط، (العلاج الفردى)، ذلك لأنه من المفروض أنه حين يكون الاقتراب متعددًا، والائتناس وارداً من أكثر من مصدر (آخر)، وتكون اختبارات نتائج الاقتراب ممكنة ومعلنة وأنية بقدر ما، تكون الثقة متاحة، والمخاوف أقل. لكن الشيزيدى، أو داخله على الأقل، تزداد مخاوفه كلما ازدادت مصادر واحتمالات تكوين العلاقة، هذا الداخل يتعامل هنا في المتن مع محاولات التقارب في العلاج الجمعى بسخرية لاذعة، وهو يعلن أشكالاً من المقاومة والشكوك بشكل آخر، من نوع آخر، حيث يصف محاولات الاقتراب والحوار بأنها أشبه باللعب لتزجية الوقت أو تبادل الخداع، فهي أعجز من أن تقدم عرضاً كافياً يسمح بأى درجة من الأمان.

بالأبنا نلعب يا جماعة لعبة "هילה هُب".

نقعد مع بعض.

قال إيه، ونحس،

وكلام للصبح،

ونقول بنحب.

من أكثر ما يقع فيه المعالج النفسى الجمعى (المبتدئ عادة) هو أن يلجأ إلى استسهال استعمال تلك الألفاظ الشائعة، برغم بريق مضمونها، مثل "الإحساس" أو "الخب" أو "التعاطف"، في أحيان كثيرة قد يصبح المعالج في مريض ما: "يا أذى ما تحس بزمايلك" مثلاً، أو قد يتبادل أفراد المجموعة كلمات "مثل" "أنا احبك أكثر"، أو "أنا شاعر بيك جدا"،

وكلام من هذا. كل ذلك مقبول لأنه لا توجد ألفاظ أخرى بديلة، لكن الصورة التي أوردتها المتن هنا تنبهنا إلى ضرورة أن يكون وراء كل هذه الألفاظ ما يجعلها قادرة على تسهيل فعل التواصل، أو الحفز للسير على أرض الواقع، وإلا فالمسألة تصبح - كما تعلمنا من المريض منذ قليل- أشبه بتزجية الوقت. نتذكر في الحالة الثانية في هذا الفصل كيف كان اعتراض المريض على الطبيب الذي يكاد يطلب منه أن "يجس" بالنار من تحته، وأن يقتدى به إذ هو يجس بالأمه، وقد أسماها المتن سخرية "بجلاوة رجحتك"، الفقرة هنا تتعلق بمثل ذلك.

أيضا تذكرنا هذه الفقرة ما جاء في مقدمة الكتاب من التنبيه إلى أن العلاج النفسي ليس مرادفا لما هو: "علاج بالكلام"، فالكلام يمكن أن يستمر طول الليل، (حسب المتن هنا) بلا جدوى .

إذن ماذا؟

فيها لآخفيها، أنا فين بيها،  
ما هي مش موجودة من أصله.  
قدّم رجل تَغُوص الثانية،  
دانا كل ما زاد الناس،  
باغطس وبدون إحساس

بالرغم من كل ذلك، وبالرغم من يقظة داخل هذا الشيزيدي هكذا، فإنه قد لا يمانع - ساخرا- من المشاركة، بل إنه قد يشارك متحمسا سواء للكلام، أو للانضمام لمجموعة تعان مثلها، لكنه يكثف رؤيته الساخرة من البداية حتى تغل كل حماس، وتجهض كل احتمال لأي تواصل، فهو يعلن بذلك أنها مشاركة مستحيلة حيث أنه غير حاضر فيها أصلا. برغم ما يبذل من جهد من معظم الأطراف، لكن - من وجهة نظر هذا الشيزيدي الساخر- يظل كل واحد في خندقه بعيدين عن بعضهم البعض.

ثم إن افتقاد المريض للثقة الاساسية تجعله دائم التساؤل عن موقعه في المجموع أو حتى بالمجموع "أنا من بيها"، برغم حماسه البدئي "فيها لآخفيها"،

ننبه هنا إلى أنه بالرغم من كون العلاج الجمعي يعطي فرصا أكبر لتنمية التواصل بين عدد أكبر من البشر، إلا أن المسألة لا تحقق أهدافها بمجرد النقلة من علاقة ثنائية، إلى علاقة متعددة - أفراد المجموعة بما في ذلك المعالجون - لأنه أحيانا ما تكون كثرة العدد بمثابة فرصة للهروب في محيط مائع غير محدد، ضد قواعد ممارسات العلاج الجمعي التي تؤكد على قاعدة: "أنا و أنت"، بقدر ما تؤكد على "هنا و الآن":  
**"دانا كل ما زاد الناس، باغطس وبدون إحساس"**

ينتهي النص مثلما بدأ وهو يعلن أن ما يحول دون أي حركة نمو من خلال تواصل البشر مع بعضهم البعض هو هذا

القرار المسبق بالانسحاب السلبي المشروط والعودة لنفس الموقع الذي بدأ منه لا أكثر، وكلما كان هذا القرار عميقا وراسخا، فإن المريض (أو الشخص) يسمح لنفسه بأى اقتراب أو تفاعل شكلي، لأنه مطمئن إلى الفشل المريح في النهاية، بزعم طاعته لتعليمات العلاج، وأحيانا لأوامر وتوصيات المعالج.

كثيرا ما يفعل المريض ذلك كنوع من إرضاء المعالج لا أكثر، إما اعترافا بجميل ماء، وإما رشوة لضمان استمرار المسافة كما هي، وإما للفعل من حماس التدخل للتغيير، وهذا ما نختتم به هذه الصورة من المتن دون تعقيب لاحق:



ومادام الركن متحضر هنا تحت الأرض:  
 راح انط لفقو،  
 وأعدى الطوق،  
 وارضى القرداتى.  
 يشترزق.

وبرغم الرفض العميق لأى احتمال تواصل، علاجى حقيقى، فإن العلاج قد يستمر لمدة التعاقد (سنة عادة أو أكثر)، وقد ينخدع الطبيب بذلك وخاصة إذا كان متحمسا مثاليا آملا، وكأن المريض بإرضائه ظاهريا، يعفى نفسه من مخاطر التغيير،

.....

وأخيرا فإنى أعتقد ان كثيرا من الأطباء والمعالجين يحتاجون إلى الإنصات إلى داخل مرضاهم بشكل واع، دون اتهام أو تسرع، حتى لا نخدم حيل الطاعة، والامتثال، أو حتى اختفاء الأعراض

**وبعد**

بانتهاه هذه الحالة الثالثة وجدت فى نفسى عزوفا شديدا - ولو مؤقتا- عن مواصلة هذا المشروع بالذات من وحي ديوان "أغوار النفس"، على حساب ما خزنه سويا من مواد النشرة الأخرى المتنوعة .

ما رأيكم ؟

عذرا



الخبيس 06-08-2009

## 706- أحلام فترة النقلاوة "نص على نص"

## نص اللحن الأساسي: (حلم 183)

نحن موظفان في مكتب الوزير ونتطلع إلى المزيد من القرب منه معتمدين على العمل، إضافة إلى أن زميلي يدس لي بما يسئ إلى سمعتي، ولكني لم أقابل الشر بالشر إيماناً بأن القرب يقتضي النقاء، وبعد اعتماد الميزانية أصدر الوزير قرارين الأول بنقل زميلي إلى وظيفة أخرى بالوزارة، والآخر بتعييني سكرتيراً برلمانياً للوزير وهو عمل يتيح لي مقابلة معاليه أكثر من مرة في الأسبوع فأدركت أنه عليم بما يجري في مكتبه.

## التقاسيم:

.... دعاني معالي الوزير بعد استلام عملي الجديد مباشرة وقال لي: كيف حال البرلمان؟ قلت له: ستجده على خير مايرام بمجرد أن ألم بكل الأوراق، وأقدم لمعاليك تصوري عن نقاط الضعف ونقاط القوة. قال: أي ضعف وأي قوة؟ ماذا تقول؟ أنا وزارتي ليس بها ضعف وليس بها قوة، أنا أسألك عن حال البرلمان. احتزت ورحت أبرر موقفى أنني لم يسبق لي أن شغلت هذه الوظيفة ولا حتى سمعت عنها ولا أعلم تحديداً هل السكرتير البرلماني يعمل في الوزارة، أم يعمل في البرلمان؟ قال: إيش عرفى أنا؟!!

وفي اليوم التالي وصلني قرار نقلي إلى قسم هندسة الديكور في مسرح العرائس.

\*\*\*\*

## نص اللحن الأساسي: (حلم 184)

قرأت مقالة الكاتبة "ك" التي تتضمن نقداً لاذعاً لي ثم رأيتني أسألها في النادي ألا تذكرين كيف وقفت إلى جانبك في محنتك؟ فقالت: لا يمكن أن أنساها إذ كنت الوحيد الذي تصدى للدفاع عني ضد هجمات النقد الشرسة على كتابي، ولكن بعد فترة هدوء وتأمّل تبين لي أن النقد كان على حق، وأني استعملت الجنس لأغراض تجارية ولكنك دافعت عني لغرض في نفسك نلته، فسقطت في نظري، فلقتني قولها درساً قاسياً!

### التقاسيم :

قابلتها في النادي في اليوم التالي، وقلت لها بعتاب ودود أنها أعطتني ما أعطت لنفس الأعراس، ثم أضفت باسم أنها سقطت في نظري حينذاك كما سقطت في نظرها. فما الذي جرى حتى تكتب هذا النقد اللاذع هكذا؟

قالت: اكتشفت أني أحبك.

الجمعة 07-08-2009

707 - وار/بريد الجمعة

مقدمة :

ليكن

ولتستمر النشرة كيفما اتفق  
ولتأت التعقيبات قسرا أو طوعا  
وليتراجع النقد ويتزايد التجزئ  
وليتحملنا المتابع الذى ضجّ من كثرة المراجعات، وسرعة النقلات  
ثم نرى

هل يمكن أن يكون إلا ما يكون

أهلا

\*\*\*\*

دراسة في علم السيكوباتولوجى (الكتاب الثانى) : شرح على  
المتن: ديوان أغوار النفس

من وحي الحالة الثالثة: الحلقة (16) الحق في الانسحاب (الرجوع)

الحنين إلى "ركنك الخاص" (1 من 2)

أ. عبد المجيد محمد

إذن من حق أى منا أن يحترم نزوعه أحيانا إلى العودة إلى  
ركنه الخاص

د. يحيى:

طبعا، ونصف

أ. عبد المجيد محمد

- هل الركن الخاص لايد إنه يكون مكان معين؟ ماينفعش  
يكون هوايه معينة أو شئ معين؟ الإنسان يشعر فيه بالمتع وفي  
نفس الوقت يكون فيه رجوع أكثر كهذا.

د . يحيى:

بصراحة ممكن، ولكنى فى اعتقادى أنه لى يسمى ركنا (بالمعنى الإيجابي) فقد يحتاج الأمر إلى درجة من الغموض، أو السرية، والإيقاعية، والوعد ربما بالحمل، بولادة ما، يكفى الوعد.

أ. عبد الخيد محمد

- على قد ما فرحت باليومية على قد ما خفت إن ده يكون ترييحه أو انسحاب سلى منى أو .....

د . يحيى:

وهل الترييحه عيب، اليست هى من حقوق الإنسان الحقيقية.

أ. عبد الخيد محمد

- هو الحق فى الانسحاب أو الحنين إلى الركن الخاص له وقت معين ومدته معينه ولا هيه مسألة شخصية؟

د . يحيى:

ليس بالضرورة، ولكن إذا كان جزء من الإيقاع الحيوى فأظن أنه يحدث دوريا بتجليات مكانية ولا زمانية مختلفة لعل من أهم التجليات الزمنية دورة النوم والحلم!... من أهمها "النوم".

أ. نادية حامد

هل يجوز أن ينقد كاتب نفسه؟

أعتقد يتطلب ذلك قدر كبير من الموضوعية.

د . يحيى:

عندك حق

لهذا قصرت ما يشبه النقد على الاقتطاف والإشارة والمعنونة.

أ. نادية حامد

أفضل "كلمة الرجوع أو العودة" عن "الإنسحاب" لما فى الأخيرة من بعض الضعف والاضطرار حتى لو كان ده حق.

د . يحيى:

عندك حق

\*\*\*

دراسة فى علم السيكوباتولوجى (الكتاب الثانى): شرح على المتن: ديوان أغوار النفس

الحق في الرجوع (العود) الحلقة (17) الحنين إلى "ركنك الخاص" (2 من 2)

خرات شخصية: الركن القصي والجذب اللجوج

أ. زكريا عبد الحميد

لا لم تتورط يا د. يحيى في نظير مسألة "خبرة شخصية".  
افادكم الله

لقد نورت لي مسألة "خبرة طالما عانيت منها -كثيرا- وبوجه خاص فيما يتعلق بجنيى الذى لا ينضب للاسكندرية كركن خاص.

د. يحيى:

بالسلامة

أ. عبر محمد

قرأت اليومية ولكنى لم أستطع التعليق عليها، وإن كنت أستغرب بسهولة هذا النوع من الرحلات (الداخل والخارج) وأنفق مع حضرتك إن هذه الرحلات لها معنى وطعم خاص ولكن ألا يفقدها التنظير هذا الطعم الخاص.

د. يحيى:

نعم، يفقدها

كما "يفقد ما اسميته" شرح على المتن الشعر نكهته وخاله وتشكيلاته.

لكن: ما العمل؟

\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (14)

ثراء حركة الجهل في مواجهة جمود العلم (2)

د. محمد شحاته

رأيته يقصد بالجهل ذلك الذى يعرف الإنسان به قدره ويدفعه إلى السعى جهداً نحو العلم الذى يسمو به ليحمل المكانة التى خلقها الله له. لا ذلك الجهل الذى يغنى صاحبه عن العلم.

د. يحيى:

لا أعتقد أن هذا هو المقصود تماما، لا من مولانا النفرى، ولا من استلهامى منه.

الجهل هنا هو "معرفة أخرى"، وليس فقط دافعا نحو العلم.

هذا الجهل لا يغنى عن العلم بل يثريه ويتكامل به، ويكمن داخله وأيضاً هو ليس الجهل الذي يعرف به الانسان قدره (يعرف أنه ناقص علم مثلاً) وإنما هو الجهل الذي يعرف به الانسان ما لا يعرفه بالعلم.

د. تامر فريد

لما جيت أشوف الكلام ده في نفسي، لقيتني بافارق بين الاتنين ولقيت ان الفرق بينهم ان العلم يبقى ليه دافع وطموح ان اعرف، يمكن الدافع هو الجهل أو احنا مخلوقين بالدافع ده، أما الجهل فمالوش دافع، فنشوفه أو بنلاقيه لنقبله، فنعرف، أو ما نقبلوش فنكتفى بالعلم اللي موجود اللي ما هوش علم من غير جهل، فنقف مكاننا.

د. يحيى:

أتحفظ على حتمية أن العلم له دافع، وأن الجهل هو بعض هذا الدافع "هذا الجهل" هو جزء لا يتجزأ من حركية الوعي، بمنهج آخر غير المنهج الذي يسمى علماً ويكاد ويستبعد أي منهج سواه.

د. محمد على

العلم والمعرفة والثقافة = حرية، سعادة، قوة ونبيل

د. يحيى:

ياه،

لو صح ما فهمته من معادلته هذه يا محمد، لا ستحققت مني شكراً لا أستطيع أن أوفيك به.

أ. محمد المهدي

مش فاهم:

- جملة "العلم على من رآني أضر من الجهل"

\_ ما المقصود في جملة "أحتجب عن العلم بالجهل"

- لم أفهم جملة "كيف أن للعلم حدود وبين كل حدين جهل" أرجو الإيضاح

د. يحيى:

ما هذا يا محمد، ألم تقرأ استلهامي هذه النصوص بالذات وكلها محاولة للرد على تساؤلاتك هذه.

أوصيك أن تعود إلى النص، وما ألهمني ربي منه حتى سمع لي أن أخاطبه بما وصلني.

عموماً الأفضل أن تحتفظ بقدرتك على عدم الفهم لأنه فهم من نوع آخر غالباً.

أ. محمد المهدي

- إذن: العلم والجهل لابد وأن يتواجدوا معاً في الموقف ذاته، فالعلم الذي لا ينتهي بجهل لا يقدم لصاحبه جديداً بل يظل ثابتاً على ما وصله وبالتالي لا يضاف له جديد ومن لا ينتهي من علمه بأن هناك المزيد مما يجهله فقد استقر وبالتالي: فإن علمه سيتآكل فيهلك.

د. يحيى:

أرجو ألا تقتصر المسألة على التالي لأنها تشمل "التواكب" و"التكامل".

أ. محمد المهدي

- إن من يظن أنه عرف دون أن يجهل فإن معرفته تكون غير واضحة ومنقصة. د. يحيى:

صحيح

أ. محمد المهدي

- أن من يتخذ الجهل موقفاً مستمراً سيصل في النهاية لعلم نافع يرضى عنه وبه.

د. يحيى:

لا أوافقك على استعمال كلمة "مستمر" هنا، اللهم إلا إذا أضفت صفات أخرى مثل: "متجدد" أو "مجدد"، أو "معاود" أو ....

أ. رباب حمودة

اعجبت جداً بكل جملة عن الجهل والعلم ولم استطع أن اختار منها جملة واحدة.

واعجبت جداً بقيمه الجهل وحركيته امام جمود العلم

ادركت اهمية الجهل لنمو الانسان.

د. يحيى:

ربنا يكرمك، وينفع بك

\*\*\*\*

### حوار/بريد الجمعة

ا. رامى عادل

يتحدث عم محمد احمد الرخاوى عن التغيير، اريد ان اقول انه يشغلنا جميعا، ولى راي احب ان اظهره لكما ايها الكريمان، ان التغيير فرصه ندفع ثمنها مقدما، وفي اثناء الكدح، هو لعبه تشبه المقامرة، لان الشيطان يستمر في تزيين البديل الاسهل... الخ

د . يحيى :

هل الشيطان هو الكسل

أم الاستهبال

أم الاستهبال

أم الكلام المزركش

أم كل ذلك؟

وغير ذلك؟

أم ماذا؟

\*\*\*\*

تعتة الوفد:

(مقدمة نشرة): من ينقذ الشاب: "جمال محمد حسني" من

ورطته؟

د . أميمة

أحببت جدا من مسألة أن الشهر القادم كأنه إنذار بقرب انتهاء العمر الافتراضي للنشرة مع نهاية العام الثاني!!

هذه النشرة ناجحة بكل المقاييس، فهي متنوعة، معلمة، مجمعة لفئة تريد الإنتماء ولا أقصد بذلك فئة الأطباء إطلاقاً، كما أن مواضيعها تزداد تشويقاً مع الوقت.. فلماذا نضع نهاية لشيء ناجح ومجيد في حياتنا؟

أ تصور أنه لكي ننهي شيئاً يجب أن يكون هناك سبب وجيه لذلك ، فما هو يا ترى ؟

إلا إذا كنت قد مللت منا ، حينئذ لا أستطيع الاعتراض.

د . يحيى :

الملل شعور لزج ،

ربما يكون أقرب إلى غثيان "سارتر"

لا أظن أنني احتمله

المسألة هي - كما أوضحت - بمثابة صراع البقاء بين مواضيع هذه النشرة وقد تكاثرت حتى لم أعد قادراً على التحصيل، وكنت أأمل أن تستمر حسب "طلب الزبون" لكن كما ترين الزبائن أصبحوا هم هم، وهم طيبون يقبلون على أي بضاعة برضا لا يساعدني على التمييز، أغلبهم يشارك قسراً تهجم على المواضيع فأتمل قول "خراش صائد الغزلان" وهو يقول:

تكاثرت الأطباء على خراشٍ ... فما يدرى خراشٌ ما يصيد!



#### د . ماجدة صالح

استشعرت الجرعة السياسية الواضحة في تعة الوفد أكثر منها في تعة الدستور فهل يا ترى أن هذا الإستشعار مجرد إسقاطاتى الشخصية أو أن تعةك تناسب مع المتع فيه؟ أو الأثنين معا؟

د . يحيى:

ليس عندى رد محدد، والأرجح أنك على صواب حسب تعريفك لما هو سياسى وما هو ليس كذلك، وقد تناولت هذا التعريف في تعة الوفد الجديدة (ظهرت الأربعاء وتظهر في النشرة هنا يوم السبت القادم) كما تناولتها بطريق الألعاب النفسية في تعة الدستور (صدرت الأربعاء وتظهر في النشرة هنا يوم الأحد)

#### د . ناجى جميل

إني أحسك يا د . يحيى على تمسكك بالتفاؤل واستعدادك للإنتخاب اصلاً. اما أنا فقد تمك منى اليأس ولا أفكر للأسف في الإنتخاب، فأى باشا مسئول سيتقدم للترشيح هو غير اهل لهذا المنصب بما انه مشارك في ما نحن نعايشه حالياً.

د . يحيى:

للأسف، أنا لا أنتخب عادة "أيظن أنى لعبه في يديه"، ومع ذلك لا أتنازل عن حقى في الإنتخاب، وسوف أمارسه بعد ألفى عام (تقريباً) حين تتعدل نظم ما يسمى الديمقراطية (برجاء قراءة تعة الوفد في النشرة الأحد القادم)، ثم سواء أنتخت أم لم أنتخب فأنا لا أتنازل عن حقى في التفاؤل المسئول.

قل لى بربك: ماذا أستفيد لو توقفت عن التفاؤل، أضرب لهم تعظيم سلام واضع يدي على خدى واممصم شفتى.

يا شيخ دعنى أتفاؤل حتى لا أتوقف حتى لو رسيت على وحدى.

والله أعلم بما أفعل وأحاول.

#### د . مدحت منصور

أظن يا أستاذنا أنها ليست ورطة جمال محمد حسنى مبارك بقدر ما هى ورطة الشعب المصرى كله فتخيل حضرتك هذا الشاب يرشح نفسه ولا علاقة له بالسيد الرئيس مقابل هؤلاء الذين رشحوا أنفسهم أمام الرئيس فى الدورة السابقة أكننا سننتخبه أم لا، رئيس إحدى جهات المعارضة الذى صرح بأنه على استعداد لإرسال عشرة آلاف مقاتل إلى لبنان ماذا كان سيجلب على مصر لو كان فى السلطة وهذا الابن المدلل لوشنطن ماذا سيجلب على مصر لو كان فى السلطة.

د . يحيى:

أولاً: الشاب الذى دعوته لانقاذه من ورطته اسمه "جمال محمد حسنى" فقط، وليس جمال محمد حسنى مبارك.

ثانياً: أنا لا أعلم أنه شاب مدلل، وكل هي أنه متورط (برجاء قراءة تعتمة السبت القادم).

ثالثاً: لم أفهم ماذا تريد قوله باستشهادك برئيس احدى جهات المعارضة وقد صرح بهذا التصريح! عذراً.

د. مدحت منصور

نأتى لعبارة حضرتك "فعزمت على ألا أنتخبه مهما كان البديل" سيفعل الكثير من الشعب المصرى ذلك عنادا في الحكومة والقيادة السياسية دون النظر لمصلحة البلد أنا لا أقول انتخبوه ولكن أقول انتخبوا الأنسب من بين المرشحين رغم أنى أكثر واحد في هذا البلد أتمنى أن أعاند الحكومة، أراجع نفسى فأقول إنها ورطة مسئولية.

د. يحيى:

هذا صحيح

أ. رامى عادل

لا اعرف جمال مبارك، ورغم ذلك اؤيده، ربما لانه ابن ابيه، وامتداده، ومش هيبقى في فجوه، ولان والده مرسيه، وخاصة اني متمتع بحريه مش عارف مصدرها في هذا العهد، وعايضا تستمر، مش عايز اصحى يوم على مظاهرات او حظر تجول او حرب، وان كانت هواجسى تنطق بان الابن في فمه معلقه من ذهب، واخيرا

د. يحيى:

أنا أرتاح عندما اسمع هذه اللهجة الطيبة، مع أنى أرفض محتواها مائة في المائة. ما رأيك؟

أ. رامى عادل

هو انت يا عم يحيى عايز تتوقف عشان تسيبنا للسباع تنهش لحمنا؟ مش حضرتك اللى بتقول كده.

د. يحيى:

بالله عليك، هل أنا قلت شيئاً عن موضوع "السباع التى تنهش لحمنا"؟

وهل أنا الذى سأمنع ذلك؟

ثم أسيبك وأروح فين؟

ألم تلاحظ يارامى أنهم هم الذين تركونا أنت وانا ود. مدحت منصور ود. أميمة، ود. محمد أحمد الرخاوى، وأغلب الباقين هم من الأبناء والبنات الطيبين المشاركين إلزاماً.

قال اسيبكم قال!!؟

يا عم روح

د. محمد أحمد الرخاوي

فلنفتح ابواب البريد لمن يريد ان يتتعتع او يتتعتع ما رأيك!!!  
ولأبدأ أنا اذا سمحت لي طبعاً فانت صاحب النشرة ونحن  
الضيوف ولو اني أحياناً أشعر اننا أصحابها من زاوية أخرى  
في ضيافة أستاذ كريم.

أعيش مرحلة في غاية الصعوبة فبعد تجارب متعددة في مراحل  
مختلفة، وفي بلاد الله خلق الله وجدتي كما لو اكن اوتيت الحكمة  
"ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً".

(ثم أكمل ما اسماه تعتعة عن بعض خبرته مهاجراً في  
استراليا...إخ)

د. يحيى:

**أولاً:** كلمة تعتعة لها وضع خاص أعتقد أنه لا يتطبق على  
ما كتبت.

**ثانياً:** اقتراحك على العين والرأس لكن ربما احتاج إلى  
موضع آخر في الموقع أو غيره (ربما في باب اسهامات أصدقاء  
الموقع أو حين عودة مجلة الإنسان والتطور للظهور ولو  
الالكترونيا).

**ثالثاً:** كثير من خبرتك الشخصية التي وردت فيما اسميته تعتعة  
الآن رصدنا أغلبها في معظم تعقيباتك السابقة طوال عامين.  
شكراً، وعذراً ولا تتوقف.

\*\*\*

د. محمد أحمد الرخاوي

وهل يكب الناس علي وجوههم اكثر من حصاد ظنهم بمعرفتهم  
التي هي الجهل الجهل الظلم الظلم

السموات والارض والجيال عرفوا قدر انفسهم فلم يملوا الامانة  
طمعاً في ضمان الجهل الذي يؤدي الي الامانه فالمعرفة اليقين!!!

وحملها الانسان فظلم وجهل بظن العلم فالمعرفة!!!

قال الصوفية : من ذاق عرف انه جهل الا ان يداوم السعي  
الي من ليس كمثله شيء به، معه، اليه

وهو السميع العليم

د. يحيى:

وصلني هذا التعليق باسم أ. رخاوي (1) فرجحت من محتواه  
أنه من محمد ابن أخي، لأنني، وإذا صحّ ترحيجي هذا فهو  
وأصدقاء الموقع يعرفون الرد.

أ. رامى عادل

من ادعى العلم، توجه نحو حثفه، اما من اغمض عينه حتى لا يري فوق احتماله، مستمسكا بجهله الاعمى، فتقطر ظلمات يابسته ندي سماويا، يذكره بنداءه الاول، جهل موحش هو المخاض لاجل ان يتكون نجم، هو النور الهادى، فهو نور لا يغشى العين فتتلطم، ولكن تتكون بداخله طفوله، هي خليط من المراقبه الخذره والاستطلاع النهم، تنمو بداخلها بذرة الحب الاول، الذى لا يعرف سوى الفضيله، رافضا ان يصير عبدا للمفاهيم التقليديه، سائرا خلف شيء لا يعرفه، له مثل قوة ورهبة ورجاء الصمت.

د. يحيى:

هذا هو

ربما

فعلا

ربما

\*\*\*\*\*

تعتة الدستور

...كان مالنا نحن بالسياسة..!!؟!

أ. محمد إسماعيل

"هو مجد فيه ناس عايشين عندهم المفاهيم ديه عن الدين والفلس والسياسة ولو فيه كده يبقى وصلنى كتير قوى من القصة ديه"

د. يحيى:

لعل القصة تجسدت في وعيك كأنها الواقع، وربما هذا ما اسميه "الواقع الإبداعى" الذى هو أوقع من الواقع الخارجى أو حتى الداخلى الذى نطلق عليه لفظ "الواقع".

د. إسلام ابراهيم

صحيح يا د. يحيى معنى ايه "كادحين"؟ فعلاً وما معناها وما هو المعيار اللى على اساسه اقول انى من الكادحين؟ ويعنى ايه "اهتمام" يزيد؟ معنى هو حيدفع لهم اكر ولا حيسقفل هم ولا إيه.

د. يحيى:

هذه فقرة اعتراضية وردت في القصة وهي تحتاج فعلا إلى هذا التعقيب الأمين، لكن من الصعب التوقف عندها إلا في السياق الكلى.

أ. عبده السيد

الموضوع وصلنى من اكر من زاويه (سياسة - دين - اقتصاد) وده ابداع إنه يتلخص في ثلاث صفحات، حسيت قد إيه الناس

بقت تعبانة لدرجة إنها تقدر تبرر لنفسها اى شئ حتى لو كانوا رجال دين ويقدرُوا يتغاضوا عن اى حاجة لو واجهوا انفسهم بيها أو اتواجهو بيها، لكن ارى ان الموضوع مبالغ فيه فى التلميح باسم خديجه .

د . يحيى:

أعتقد أنه لا يمكن فصل هذا الجزء أو اعتباره مبالغ فيه لأنه قد يكون هو مفتاح ما آلت إليه قيم أفراد هذه الأسرة الغائب منها والحاضر، حين تصل العلاقة بين السلطة والناس إلى هذه الدرجة من التوجس والإهمال والإهانة تنهار القيم من أول السماح بالحمل في غياب الزوج برغم الطيبة من طرف، والتسليم الضمني من الطرف الآخر، حتى التجاوزات السهلة، وتبرير الحرام .. إلخ... إلخ، القصة تفقد حضورها ووحديتها إذا اقتطف أى جزء منها على حدة (على ما أعتقد).

د . مدحت منصور

حاولت كتابة نص على نص فخرجت المحاولة أطول من اللازم، ما أردت أن أقوله نص واقعي 100% وعلى المتضرر أن يقول يا رب.

د . يحيى:

ليس هكذا تماما

عذرا

أ . هيثم عبد الفتاح

يا سلام على هذه الأم فى إيمانها بالله وفى ذكائها، وفى صبرها على غياب إبنتها، وخدمتها لبنتها، ووقوفها بجانبها، هى دى الأم المصرية بصحيح.

أخذت بالى من خوف هذه الأم الشابة وزوجها هذا الخوف الشديد الذى تسلل وإستوطن بداخلهم لدرجة رعبهم الشديد بعد معرفتهم بأنهم قد سموا بنتهم على اسم بنت إبن الرئيس وكأن ذلك قضية أمن دولة أو عيب فى الذات الملكية، ربنا يسترها.

د . يحيى:

أسف

ما هكذا أن يبدو أنه أن وصلت لك هذه الجزئية أو تلك منفصلة، أعتقد أنه لا قيمة لأى منها فى ذاتها (وإلا أصبحت جزءا من مقال)، أقول لا قيمة لها إلا كجزء من واحدة القصة كما ذكرت للابن عبده السيد حالا.

د . محمد أحمد الرخاوى

ولما وضعت السيدة حملها وجدت ان الجنين نصفه الاعلى آدمى ونصفه الاسفل مسخ..... إلخ

د . يحيى:

أسف يا محمد أنت أيضا، حذفت بقية تعقيبك حيث شعرت أنه أخرج القصة عن سياقها بل إن ذلك قد جعلني أراجع نفسي في احتمال ما فعلته في أحلام نجب محفوظ بهذه التقاسيم التي غامرت بإضافتها .

د . مروان الجندي

- هناك الكثيرون يعيشون هذه الأيام بهذا المبدأ "كان مالنا نحن بـ " وأنه يطبق على مجالات كثيرة ليست السياسة وحدها ولكن في كثير من الهيئات والمؤسسات، كما أن هناك العكس، فهناك من يسمى أولاده محمد، حسنى، مبارك كى يفتخر بذلك.

د . يحيى:

لم أفهم ما علاقة هذا أو ذاك بالقصة!!؟

لا يا مروان

لا.

أ . هاله حمدى

خوف الناس من السياسة خوف مرضى يدل على جهل غير محدود في جميع الطبقات فالسياسى لدى الناس يا إما واصل وحرامى ومفترى يا إما واحد قالع هدمه وناكش شعره ومجنون. ما أجهل هذا الشعب؟

د . يحيى:

أيضا

ما علاقة ذلك بالقصة

يبدو أنى أسأت كتابتها

أو ....

أ . منى احمد

- هو ده دور الدين في حياتنا اليومية؟ فالشيخ ده يمثل التحايل على كل شئ وإيجاد المبررات

- أنا مش عارفه احنا حنروح منهم فين من رجال السياسة من ناحية والاقتصاد من ناحية والدين من ناحيه تانيه .

د . يحيى:

هذه قصة

وليست مقالا

يا شيخة

أ. إسرائء فاروق

- أعتقد أن جزء من التعتعة النهاردة بعكس شكل العلاقة بينا كأفراد وبين الحكومة (الأسرة المالكة)..

د. يحيى:

يعنى

أ. إسرائء فاروق

العنوان حقيقى جداً "كان مالنا نحسن بالسياسة..؟!!"  
فمعظمنا لسان حاله يقول "مالنا نحن بالسياسة؟!!!"

د. يحيى:

لا قيمة للعنوان بدون القصة

د. أسامة فيكتور

أوافق على رد الأم على ابنتها التى تساءلت:

ومن أدرانا أنها أسلمت؟ قالت الأم: ليس مهما، تؤدى الفريضة ثم تسلم أو لا تسلم فيما بعد، فالله غفور رحيم.

فهذا هو الدين فى نظرى: عبادة الله وسط الناس أو مع الناس تحت أى مسمى حتى لو كان بودية، فاختلفت الأسماء (مسميات الدين) والله واحد.

د. يحيى:

ليست هذه هى المسألة أصلا

أ. رامى عادل

فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك  
التي انعمت علي, وهل اصدق من الله حديثا

د. يحيى:

حتى أنت يا رامى

على فكرة، كنت قد قررت ألا ارد على كل هذه التعقيبات  
على القصة بعد أن شعرت أنها ليست نقدا أصلا، وأنها فككت  
واحدة القصة بشكل أزعجنى حتى كدت أندم أو على كتابتها،

افتقدت النقد تماما.

ومع ذلك تراجعت عن وصايتى بالخذف

أوت 2009 : أسبوع 1



---

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009



**أ. د. يحيى الرفاعي**

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي

**الأبحاث النفسية**

- عديد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عديد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عديد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها واشرف عليها ومشاركته عديد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

**المؤلفات**

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط ( ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوإثنولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيوإثنولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس ( تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - ترحلات يجيي الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم الطب النفسي في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجر - ( ألف بء . الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والتعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا لنعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

**الانتماء إلى الجمعيات النفسية**

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

**إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية**

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

